خالد بن الوليد واوصل الاشعث اسيرًا موثوقًا
بالحديد فعفى عنه ابو بكر وزوجه اخته ام فروة بنت
ابي قحافة وكانت عمياء فولدت له محمد واسمعيل واسحاق.
وخرج الاشعث يوم البناء عليها الى سوق المدينة فما مرّ
بذات اربع الا عقرها وقال للناس هذه وليمة البناء
وثمن كل عقيرة في مالي فدفع اثمانها الى اربابها وقد كان
الاشعث احدث احداثا في زمن رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وذلك ان رسول الله صلعم استعمل على حضرموت زياد
بن لبيد البياضي الانصاري ولما جاءه صلى الله عليه واله وسلم
وفد كندة وفيهم الاشعث فاطعمهم رسول الله صلعم طعمة
من صدقات حضرموت فدفعها زياد اليهم فابوا ان يقبلوها
وقالوا لا ظهر لنا فابعث بها على ظهر من عندك الى بلادنا
فابى زياد فحدث بينهم وبين زياد شر كاد يكون حربًا
فكتب زياد الى رسول الله صلعم يشكوهم ورجع منهم قوم
الى رسول الله صلعم فقال لهم صلى الله عليه واله وسلم لتنتهن
او لابعثن اليكم رجلا عديل نفسي يقتل مقاتليكم ويسبي
ذراريكم فقال عمر بن الخطاب ما تمنيت الامارة الا
يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان يقول هو
هذا فاخذ بيد علي وقال هو هذا فلما توفي رسول الله
صلعم ارتدت كندة وغنت بغاياهم وخضبن ايديهن وانز

خالد بن الوليد

خالد بن الوليد منهم ثمانمائة رجل وقطع ايدي النساء
اللاتي شمتن برسول الله صلعم والاشعث من جملة الاسرى
قال ابو جعفر محمد بن جرير وكان المسلمون يلعنون الاشعث
ويلعنه الكافرون ايضا وسماه نساء قومه عرف النار
وهو اسم للغادر عندهم وكنيته باليمن وكان يسمى ابو
الاشج واسم الاشعث معدي كرب بن قيس الاشج
بن معدي كرب بن معوية بن معدي كرب بن معوية بن
جبلة بن عدي بن ربيعة بن معوية الاكرمين بن الحرث
بن معوية بن ثور بن مرتع بن معوية بن كندة بن عفير بن عدي
بن الحرث بن مرة بن ادد وكان اشعث الراس ابدًا
فغلب عليه الصفة حتى نسي الاسم وكان يبلغ معوية لعنه الله
احواله فيقول ما بال الاشعث ما يلحق بنا فاجيب عليه
بان الاشعث رأس قومه وهو يريد يجعل لنفسه رأسًا
في الحرب وذنبا في الطمع وتوفي لا رحمه الله بعد علي
عليه السلام باربعين يومًا ذكره صاحب الرياض المستطابة
في ترجمة الصحابة وقد قدمنا في امر التحكيم وفي البعض
الحال طرفا من احواله وكم تعدد العادم من مثالبه
ومثالب امثاله وابنته جعدة بنت الاشعث هي التي
سمت زوجها الحسن بن علي عليه السلام واخوها محمد بن
الاشعث الذي اسر مسلم بن عقيل واركبه على بغل

Copyright © King Saud University